

هل هى أرواحهم تطارد الناس فى كل مكان ؟ ثم ما هى لعنة الفراعنة التى أصابت مصر فى كل العصور ، فنحن فراعنة ، ونعيش حول قبورهم وبين أرواحهم ؟

وتذكرت أن هذا التعبير « لعنة الفراعنة » لم يظهر على الأقلام إلا بعد اكتشاف مقبرة توت عنخ آمون ! فقد مات جميع الذين عملوا فى حفر قبر توت عنخ آمون على أشكال غريبة - أى كان موتهم غريباً عجيباً . . حدث ذلك لجميع العمال والمهندسين والأثريين والأطباء - جميعاً دون استثناء !

ولم يتنبه الذين اكتشفوا المقبرة إلى تلك العبارة المكتوبة عند مدخل غرفة الملك والتى تقول : إن الموت يضرب بجناحيه السامين كل من يعكر صفو الملك !

فلم ينج أحد من ضربة هذين الجناحين . لا أحد . .

واختلف العلماء فى تفسير معنى اللعنة . .

ولأظن أحداً قد استطاع - فى جو ورقة علمية - أن يناقش قصة اللعنة كما فعل الكاتب الألمانى فيليب فاندنبرج فى كتابه المشهور « لعنة الفراعنة » . فقد قرأ الكثير من الدراسات المعاصرة . وتعمقها . ثم عرضها فى عبارة جميلة .

وتساءل : هل اللعنة هى إشعاع ذرى أو استخدام الفراعنة للمواد المشعة التى يتعرض لها كل من فتح المقبرة ؟

هل اللعنة نوع من الغازات السامة تخرج من الأعشاب والخشب عند فتح المقبرة ؟

هل هى نوع من النظريات تلاحق كل من اكتشف المقبرة أو لعب فى